جامعة الجيلالي بونعامة–خميس مليانة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

السداسي الرابع 2019–2020

اسم المادة
منهجية البحث التربوي

الأستاذ المحاضر

الاسم واللقب	الرتبة	الكلية	البريد الالكتروني
لعزالي صليحة	MCA	العلوم الإنسانية والاجتماعية	saliha.lazali@univ-dbkm.dz

الطلبة المعنيين

الكلية	القسم	السنة	التخصص
العلوم الإنسانية والاجتماعية	العلوم الاجتماعية	الثانية	علوم التربية: ارشاد وتوجيه

معلومات عن المقياس

منهجية البحث التربوي
المستوى : السنة الثانية
السداسي : الثالث و الرابع
التخصص : علوم التربية
وحدة التعليم : المنهجية
المعامل : 02

مخطط المقياس لسداسي الرابع :

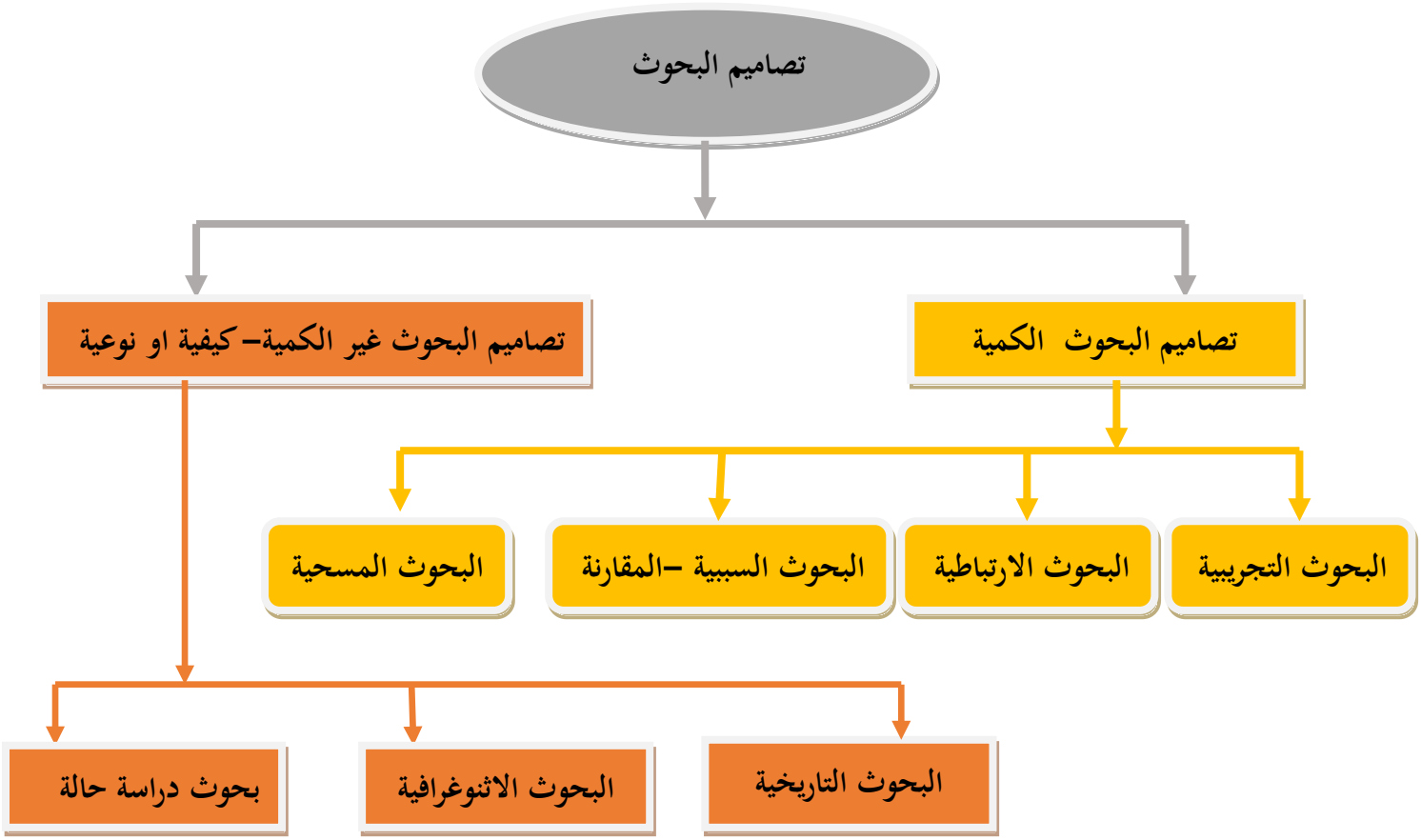

المحاضرة رقم (03) : البحوث (الدراسات الارتباطية)

I. أهداف المحاضرة : في نهاية هذه المحاضرة ستكون قادر على :

1. التعرف على اين ومتى يمكنك استخدام المنهج الارتباطي دون غيره
2. تصنيف المتغيرات في البحوث الارتباطية.
3. تحديد الغرض من البحوث الارتباطية .
4. وصف الخطوات الرئيسية المتضمنة في البحوث الارتباطية
5. تحديد الأغراض الأساسية للدراسات التنبؤية .

II. محتوى المحاضرة :

موضوع المحاضرة		البحوث الارتباطية
مراحل المحاضرة	**المرحلة الأولى**	– تذكير بالمكتسبات القبلية.
	المرحلة الثانية	**سيتم التعرض في هذه المرحلة الى النقاط الأساسية التالي:** **– البحوث الارتباطية التعريف والغرض** **– تصميم البحوث الارتباطية .** **– اهم المعاملات الارتباطية المستخدمة في الدراسات التي تعتمد المنهج الارتباطي** **– المميزات والعيوب**
	المرحلة الثالثة	– أسئلة تقييمية خاصة بالمحاضرة.

1–البحوث الإرتباطية: التعريف والغرض: Correlational Research :Definition And Purpose

يتم التعامل مع البحوث الإرتباطية على أنها نوع من البحوث الوصفية ، وذلك لأنها تصف بدرجة أساسية ظرفا موجودا . غير أن الظرف الذي تصفه يختلف إختلافا كبيرا عن الظروف التي تصفها عادة الدراسات المسحية أو التي تعتمد على الملاحظة .

إن البحوث الإرتباطية تتضمن جمع بيانات لتحديد ما إذا كانت توجد علاقة بين متغيرين كميين أو أكثر ، ومقدار هذه العلاقة . و يعبر عن مقدار العلاقة بمعامل الإرتباط . فإذا إرتبط متغيران ، فإن الدرجات في نطاق

معين لأحد المتغيرين تقترن بالدرجات في نطاق معين للمتغير الآخر . فمثلا : يرتبط الذكاء بالتحصيل الأكاديمي ، فالأفراد ذوو الدرجات المرتفعة في إختبارات الذكاء يميلون إلى أن تكون متوسطات معدلهم العام منخفضة .

وربما يكون الغرض من دراسة ارتباطية تحديد العلاقات بين متغيرات (أي:دراسة علاقية) ، أو تستخدم هذه العلاقات في التنبؤ (أي:دراسة تنبؤية) . وتبحث الدراسات الإرتباطية عادة عددا من المتغيرات التي يعتقد أنها ترتبط بمتغير رئيس ، أي متغير مركب ، مثل : التحصيل . والمتغيرات التي يتضح أنها لا ترتبط ارتباطا مرتفعا بالمتغير المركب تستبعد من الفحص الذي يلي ذلك ، بينما المتغيرات التي ترتبط ارتباطا مرتفعا بالمتغير المركب ربما يجري فحصها في دراسة سببية –مقارنة ، أو دراسة تجريبية لتحديد طبيعة العلاقات ..

الإرتباط المرتفع بين متغيرين لا يتضمن أن أحدهما يسبب الآخر . فمثلا : الارتباط المرتفع بين مفهوم الذات والتحصيل ،لا يعني أن التحصيل يسبب مفهوم الذات ، أو أن مفهوم الذات يسبب التحصيل . غير أن على الرغم من أن العلاقات الإرتباطية ليست علاقات سبب و نتيجة ، إلا أن وجود ارتباط مرتفع يسمح بالتنبؤ .فمثلا : متوسط المعدل العام في المدرسة الثانوية يرتبط بمتوسط المعدل العام في الجامعة ارتباطا مرتفعا ، فالطالب الذي متوسطات معدلهم العام في المدرسة الثانوية مرتفعة يميلون إلى أن تكون متوسطات معدلهم العام في الجامعة مرتفعا ، والطالب الذي متوسطات معدلهم العام في المدرسة الثانوية منخفضا يميلون إلى أن تكون متوسطات معدلهم العام في الجامعة منخفضا . لذلك ، فإن متوسط المعدل العام في الدراسة الثانوية يمكن أن يكون بل و يستخدمه مكتب القبول بالجامعة للتنبؤ بمتوسط المعدل العام في الجامعة . ويندر أن يرتبط متغيرات ارتباطا تاما ، أو لا يرتبطان على الإطلاق ، ولكن الكثير من المتغيرات تكون مرتبطة ارتباطا كافيا بما يسمح بتنبؤات مفيدة . وبالطبع ، كلما ازداد الارتباط اقتربت العلاقات بين المتغيرين اقترابا كبيرا ، و ازدادت دقة التنبؤات اعتمادا على تلك العلاقة .

و بالإضافة إلى ذلك تستخدم الإجراءات الإرتباطية في تحديد أنواع متعددة من الصدق و الثبات . فمثلا : يمكن أن يتضمن الصدق التلازمي تحديد الإرتباط بين درجات إختبار موضع دراسة معينة (مثل:اختبار جديد) ، ودرجات اختبار أو محك آخر متأسس (مثل : متوسط المعدل العام) ، وثبات إعادة الإختبار يتحدد بإيجاد الإرتباط بين درجات الإختبار نفسه الذي يطبق أكثر من مرة واحدة.

2–تصميم الدراسات الإرتباطية : DESIGN CORRELATIONAL STUDEIES

التصميم الأساسي للبحث الإرتباطي سهل و يسير التنفيذ . أولا ، يحدد الباحث المتغيرات المهمة و يطرح سؤالا عن العلاقة بينهما . و يتم تحديد المجتمع الإحصائي في ذلك الوقت . مثلا ، قد يكون سؤال البحث

الإرتباطي هو : ما هي العلاقة بين القدرة الكمية (قدرة التعامل مع الكم / الأعداد –المراجع) وتحصيل العلوم بين طلبة المدارس الثانوية ؟

وبعدئذ يحدد الباحث كيف يتم إضافة سمة الكمية / التكميم على المفاهيم البنائية كالقدرة و التحصيل في المثال أعلاه. و قد يدرك سلفا التعريفات الإجرائية المقبولة للمفاهيم البنائية كما قد يبحث عن تعريفات في مصادر أو قد يطور تعريفاته ثم يقيم ثباتها و صدقها . وفي المثال ، قد يقرر الباحث أن القدرة الكمية سوف تتحدد كدرجات في إختبار القدرة في المدرسة و الكلية ، كما يجري تعريف التحصيل العلمي كدرجات في الشعب العلمية للإختبارات المتتابعة للتقدم التربوي .

من المهم في الدراسات الإرتباطية اختيار أو تطوير مقاييس تكون مؤشرات مناسبة للمفاهيم البنائية قيد البحث، ومن المهم بشكل خاص أن يكون لهذه الأدوات ثبات مقنع و أن تكون صادقة لقياس المفاهيم البنائية قيد الدرس . و يتأثر حجم معامل الإرتباط بكفاية أدوات القياس لتحقيق هدفها المقصود . مثلا سوف لن تميز الأدوات التي تكون سهلة جدا أو صعبة جدا لأفراد الدراسة ، فيما بينهم و سوف تؤدي إلى معامل ارتباط أصغر من الأدوات التي لها مستوى صعوبة مناسب . ولا يحتمل أن يكون للأدوات التي ثباتها متدن و صدقها م شكوك فيه ، نتائج مفيدة .

بعد ذلك ، ينتخب الباحث العينة لتمثيل المجتمع الإحصائي المحدد . و نموذجيا ، لا تتطلب الدراسات الإرتباطية عينات كبيرة جدا . فبالوسع إفتراض أنه إذا كانت علاقة قائمة ، فإنها ستكون واضحة في عينة ذات حجم معتدل (50-100) . ولا نوصي بعينات أقل من (30) فردا . و إذا كان الباحث مهتم بتعميم الاستنتاجات على مجتمع إحصائي كبير ، فإنه سيحتاج إلى سحب عينة عشوائية من المجتمع الإحصائي . فمثلا ، إذا أراد باحث الثانوية في منطقة ، فإنه يجب أن يسحب عينة عشوائية من بين جميع طلبة المدارس الثانوية في المقاطعة .

و أخيرا ، يجمع الباحث البينات الكمية حسب متغيرين أو أكثر للعينة ثم يحسب معاملات الارتباط بين الدرجات .

3. معاملات الارتباط Correlation Coefficients

ثمة عدة أنواع مختلفة من معاملات الارتباط . و يختار الباحث الوسيلة الاحصائية المناسبة استنادا الى مساوى القياس المناسب الذي تنتمي اليه متغيرات دراسته ويذكر كل من (ل.ر.جاي ، جيوفري.ميلز، بيتر ارازيان ، ترجمة : صلاح الدين محمود علام ، 2012) . (دونالد اري ، لاكاي شيزر جاكوبس ، اصغار رازافيش، ترجمة :

سعد الحسيني ، (2013). عدد معاملات ارتياطية يمكن ان تخدم الباحث الذي يختار المنهج الارتباطي كمنهج مناسب لدراسته نذكر بعضها فيما يلي :

معامل ارتباط بيرسون التتابعي Pearson's Product Moment Cofficient of Correlation

معامل ارتباط بيرسون مناسب للاستخدام عندما تتوزع المتغيرات ، المراد دراسة ارتباطها ، بصورة اعتيادية /نظامية و تقاس حسب سلم قياس /مقياس فتري أو نسبي .

معامل الارتباط "رو" لسبيرمان Spearman's Rho Cofficient of Correlation

في البحث نرغب أحيانا إيجاد معامل الارتباط بين مجموعتين من القياسات التي تتبع نظام الرتب (الترتيب التدريجي) أي بيانات ترتيب و ليست فترة . مثلا ، قد نريد ربط الرتب التي عينها أثنان من المدرسين لمجموعة من الطلبة فيما يخص الأصالة . و المؤشر المستخدم في مثل هذه الحالات هو معامل ارتباط سبيرمان "رو" (rho) ورمزه "p".

وهذا الجدول يلخص أنواع معاملات الارتباط الممكن استخدامها سواءا كان عدد متغيرا الدراسة ثنائي او أكثر من ذلك

الجدول : بعض أنواع معاملات الارتباط و أنواع المقاييس المطابقة

معامل الارتباط	المتغير الأول	المتغير الثاني	نوع المقياس /السلم
التتابعي –بيرسون	متصل	متصل	سلم /مقياس فترة و نسبي ، سمة لكلا المتغيرين.(علاقة خطية بين المتغييرين)
الرتب –سبيرمان	رتبي	رتبي	مقياس ترتيبي ، سمة لكلا المتغيرين
ثنائي أصيل	تقسيم حقيقي	متصل	متغير واحد في مقياس فتري ، المتغير الاخر هو متغير أصيل ثنائي التفرع على مقياس اسمي
ثنائي	تقسيم اصطناعي	متصل	متغير واحد على مقياس فترة أو نسبي ، الآخر تفرع ثنائي مصطنع *.
رباعي	تقسيم اصطناعي	تقسيم اصطناعي	ثنائي التفرع مصطنع (مقياس اسمي) يستخدم كلا المتغيرين .ولكليهما توزيعات مستمرة .
معامل"فاي–phi"	تقسيم حقيقي	تقسيم حقيقي	ثنائي التفرع حقيقي (مقياس اسمي) سمة لكلا المتغيرين . (التقسيم حقيقي لكلا المتغيريين)
معامل ايتا او نسبة الارتباط	متصل	متصل	عندما تكون العلاقات غير خطية

الارتباط الجزئي و المتعدد	متصل	متصل	أكثر من متغيرين
الانحدار المتعدد او الارتداد المتعدد	متصل	متصل	عدد من المتغيرات المستقلة او المنبئة مع متغير تابع او منبأ به
الارتباط الممتد (الارتباط القانوني)	متصل	متصل	عدد من المتغيرات المستقلة واكثر من متغير تابع واحد

4-المميزات والعيوب :

البحث الارتباطي كغيره من الأساليب الأخرى للبحث له مميزات و عيوب ، ومن أهمها حسب (صالح محمد العساف ،2006، ص ص 265-267) ما يلي :

-انه يساعد على معرفة العلاقة بين المتغيرات و درجتها ، و لكنه لا يوضح السبب و النتيجة ، وهذا يجعل منه أسلوبا اوليا (shot-gun) يخلفه في التطبيق منهجا آخر يوضح السبب والنتيجة .

إلا أن وجود علاقة قوية جدا يعد مؤشرا و برهانا للتنبؤ بالسبب والنتيجة ، وكذلك إن لم يكن هناك علاقة ، أو كانت غير عالية فهو مؤشر لعدم السببية . وهذا ما أكده لهمان ومهرنز (1979) بقولهما ((إنه على الرغم من أن البحث الارتباطي لا يقتضي السببية ، إلا أن معامل الارتباط إذا كان عاليا فهو مبرر علمي مهم يؤكد السببية)).

-الظاهرة الإنسانية ظاهرة معقدة تتأثر بعوامل متعددة ، منها ما يمكن دراسته ، ومنها ما يخفى على الباحث . والبحث الارتباطي يصورها وكأنها ظاهرة طبيعية . فيقيس العلاقة و درجتها بين سلوك إنساني و متغير آخر ، علما بأن ما يتوصل إليه من نتائج قد تتغير كليا أو جزئيا إذا أجريت الدراسة في ظروف مغايرة .

إلا أنه على الرغم من هذه العيوب كلها ، فالبحث الارتباطي يعد من أساليب البحث التي تطبق كثيرا في البحوث السلوكية ، و ذلك لأنه يكشف عن مؤشرات قوية تفيد في دراسة الظاهرة الإنسانية بل إنه يمتاز بما يلي :

-بالبحث الارتباطي يمكن دراسة عدد من المشكلات ذات العلاقة بالسلوك البشري التي قد لا يمكن دراستها بواسطة مناهج البحث الأخرى .

-على الرغم من أن البحث الارتباطي لا يطبق بغرض معرفة السبب و النتيجة إلا أنه يمكن تطبيقه لدراسة العلاقة بين عدد كبير من المتغيرات في دراسة واحدة . وهذه ميزة لها أثر كبير في دراسة السلوك الإنساني حيث أن ذلك السلوك غالبا لا يرتبط بمتغير واحد فقط ، وإنما مجموعة من المتغيرات . وهذا يساعد على معرفة السبب و النتيجة . وتبدو أهمية هذه الميزة للبحث الارتباطي إذا قورن بالمنهج التجريبي الذي قد يطبق لدراسة أثر متغير واحد فقط .

-وأيضا يمتاز البحث الارتباطي عن البحث السببي المقارن بأنه يمكن بواسطته معرفة درجة العلاقة بين المتغيرات المدروسة . و هذا لا يأتي مع تطبيق البحث السببي المقارن .

فمثلا ((عند دراسة القدرة على التدريس الفعال بواسطة البحث السببي المقارن يتم تحديد مجموعتين من المدرسين : مجموعة جيدة و مجموعة ضعيفة ، ومن ثم تخضع المجموعتان لعدد من المتغيرات المستقلة (الأسباب) لمعرفة أثرها .

وواضح أن تقسيم المدرسين إلى مجموعتين سوف يكون تقسيم اعتباطيا لأن في داخل كل مجموعة من هو أقدر على التدريس الفعال من الآخر . ولكن تطبيق البحث السببي المقارن لا يسمح بمعرفة تلك الفوارق بينما في البحث الارتباطي يتم ذلك)).

و أضاف لهمان و مهرنز (1979) سمة أخرى يمتاز البحث الارتباطي هي ((أن البحث الارتباطي يساعد على حصر المتغيرات ذات العلاقة ، واستبعاد المتغيرات التي ليس لها علاقة ، حتى لا يتبدد الجهد و يتوزع في دراسة أثر متغيرات ليس بينها وبين الظاهرة المدروسة أية علاقة)) .

المراجع المعتمدة :

1.صالح محمد العساف .(2006).مدخل الى البحث في العلوم السلوكية . الطبعة الرابعة ،الرياض : مكتبات ونشر العبيكان .

2. دونالد اري ، لاكاي شيزر جاكوبس ، اصغار رازافيش . (2013). **مقدمة للبحث في التربية** . ترجمة : سعد الحسيني . الطبعة الأولى .عمان : دار المسيرة .

3.ل.ر.جاي ، جيوفري.ميلز، بيتر ارازيان . (2012). **البحث التربوي كفايات للتحليل والتطبيقات** . ترجمة صلاح الدين محمود علام . الطبعة الأولى . عمان : دار الفكر ناشرون وموزعون، 2009.